

مبادرة بلوغ الميل الأخير تقدم 55 مليون درهم للمعهد العالمي للقضاء على الأمراض المعدية





أبوظبي/ وام

أعلنت مبادرة بلوغ الميل الأخير، المبادرة الصحية العالمية التي يدعمها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أمس، تقديم 55 مليون درهم إلى المعهد العالمي للقضاء على الأمراض المعدية «غلايد»، وهي المنحة الثانية منذ إطلاق المعهد في عام 2019.

ورافق الإعلان حفل توقيع أقيم خلال المؤتمر العالمي للأعمال الإنسانية الآسيوية لعام 2024 في أبوظبي، الذي يقام تحت رعاية سمو الشيخ زيار بن محمد بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس الشؤون الإنسانية الدولية. تهدف الرؤية المشتركة لمبادرة بلوغ الميل الأخير ومعهد «غلايد» في تحقيق عالم خالٍ من الأمراض المعدية التي يمكن الوقاية منها وتسريع التقدم نحو القضاء على الأمراض واستئصالها.

وقال نزار المبارك، الرئيس التنفيذي لمبادرة بلوغ الميل الأخير، إن هذه المبادرة المتواصلة تعكس اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بتحسين النتائج الصحية العالمية، وتعزيز جهود مكافحة الأمراض المعدية التي لا تزال تؤثر على المجتمعات الأكثر ضعفاً في العالم.

وأضاف أن هذه الشراكة، التي تساهم في تعزيز المنظومة الصحية في الدول المستفيدة، ترسخ مكانة أبوظبي بوصفها مساهماً رائداً في جهود مكافحة الأمراض التي يمكن الوقاية منها، ومركزاً للتقدم الصحي العالمي والابتكار والتعاون. من جهته أعرب سايمون بلاند، الرئيس التنفيذي لمعهد غلايد، عن تقديره للدعم المقدم من مبادرة بلوغ الميل الأخير.

وقال: «إن هذا الالتزام المستمر من صاحب السمو رئيس الدولة هو شهادة على أهمية رسالتنا ومؤشر على الثقة بقدرتنا على إحداث تأثير واضح على الصحة العالمية ومستقبل الأمراض المعدية. وستمكننا هذه المنحة من الاستمرار في العمل بالتعاون مع المجتمعات والشركاء العالميين لرفع الجهود وتسريعها بشكل أكبر من أجل أن نودع هذه الأمراض القديمة في كتب التاريخ».

جدير بالذكر أن معهد «غلايد» تأسس عام 2019 على يد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالاشتراك مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ويهدف إلى تسريع القضاء على الأمراض المعدية التي يمكن الوقاية منها، ولا سيما الملاريا وشلل الأطفال والأمراض المدارية المهملة والخطيئات للمفاوية والعمى النهري.

ويمثل المعهد إضافة حاسمة إلى قطاع الصحة العالمي، حيث يقوم ببناء الخبرات والمعارف التقنية انطلاقاً من أبوظبي، ويستفيد في الوقت نفسه من الموقع الفريد للإمارات لربط الدول التي تتوطن فيها الأمراض بالشركاء الدوليين بشكل أفضل.

وعلى مدى خمس سنوات، أطلق معهد «غلايد» أكثر من 45 برنامجاً في 30 دولة، تعمل مع أصحاب المصلحة المحليين والدوليين لبناء القدرات داخل الدول المستفيدة، وتزرع بذور البحث، وتمول الابتكارات من أجل تحقيق أهداف القضاء على الأمراض.

ودعم «غلايد» أيضاً تعليم مجموعات متعددة من الطلاب والمتخصصين في الصحة العامة، من خلال دورات القضاء على الأمراض واستئصالها، بينما ظهرت جوائز فالكون للقضاء على الأمراض التابعة للمعهد، كمنصة جديدة للوصول إلى مشاريع جديدة وتوسيع نطاقها لدعم أهداف القضاء على الأمراض.

وفي مواجهة تغير المناخ، ومقاومة مضادات الميكروبات، والأزمات الإنسانية غير المسبوقة، فإن المكاسب التي تحققت ضد الأمراض المعدية الرئيسية ستظل معلقة، وإن لم يتم كبح جماحها فستستمر في التأثير على حياة وسبل عيش مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم، فضلاً عن مجتمعاتهم واقتصاداتهم.

وستسهم إعادة الاستثمار الاستراتيجية هذه في توسيع قدرة «غلايد» على القيام بدور تحفيزي في المساعدة على الوصول إلى الميل الأخير من القضاء على الأمراض وفي حل هذه التحديات.